الملكان غفر الله لك وقال الله تعالى وملائكته آمين ولا
أذكر عند مسلم ولا يصلي علي الا قال له ذلك الملكان لا غفر
الله لك وقال الله تعالى وملائكته آمين ولا يخفى ان ظاهر
قول الباقر عليه السلام في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكر ذاكر
يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكر صلى الله عليه وآله باسمه
بالضمير او بكنيته ويمكن ان يكون ذكر صلى الله عليه وآله
بالضمير الراجع اليه صلوات الله عليه وآله كذلك ولم اطلع فيه كلا
على شيء قدس الله ارواحهم في ذلك شيء والاحتياط يقتضي
ما قلناه من العموم واعلم ان الاظهر تادية القدر الواجب
بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه لما نزلت
تلك الاية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف
الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما
صليت على ابرهيم وآل ابرهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد فانظاهر
ان المراد ببيان افضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وآله

وبنفي

وبنفي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من
جملة آل ابرهيم فالصلوة عليه حاصلة اولا في ضمن الصلوة
على آل ابرهيم ويكون الغرض من التشبيه ان يختص نبينا وآله
صلوات الله عليهم بصلوة اخرى على حدة مماثلة للصلوة التي
عمتهم مع غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء
من انه لا بد من كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا
صلى الله عليه وآله افضل من ابرهيم وبتلك الملاحظة ينطبق
الكلام على تلك القاعدة انه لا يراد بالصلوة العامة للكل
من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد يوجه هذا
التشبيه تارة بان الصلوة على ابرهيم من حيث الاقدمية اقوى
وهو كاف في التشبيه واخرى ان المشبه انما هو الصلوة على آل
وهم ويضعف الاول بقولهم كنت نبيا وآدم بين الماء
والطين والثاني انه يخالف المتبادر الى الافهام كيف
وسوالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وآله فقد
يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا في بحث التشهد من كتاب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)